منوعات

MEDIA

أخبار

أكدت «أوبن إيه آي» المدعومة من «مايكروسوفت» السبت، أن روبوت «تشات جي بي تي» الشهير التابع لها عاد إلى العمل بعد انقطاع دام 30 دقيقة، وأثر في آلاف المستخدمين. وفقاً لموقع داون ديتيكتور، تأثر أكثر من 19403 مستخدمين بانقطاع الخدمة.

قال الصحافي الأميركي ماكس بلومنثال، لوكالة الأناضول، الخميس، إن السياسيين الأميركيين متواطئون في جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل في فلسطين، بسبب أنشطة الضغط القوية التي تمارسها لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «أيباك».

أصيب الأميركيون من أصل أفريقي بالصدمة الجمعة، بعد إعلان مكتب التحقيقات الفيدرالي أنه يحقق في رسائل نصية عنصرية أرسلت إلى العديد من الأشخاص في عدة ولايات، تطلب منهم التوجه إلى المزرعة «لأداء واجب العبودية».

الصحافية التونسية شذى الحاج مبارك مضربة عن الطعام منذ أكثر من عشرة أيام، احتجاجاً على الإهمال الصحي الذي تواجهه في السجن. الصحافية تقبع في السجن منذ يوليو/تموز 2023، لا تهامها في القضية المعروفة إعلامياً بـ«قضية إنستالينغو».

وسط حرب الإبادة التي ترتكبها إسرائيل في غزة، تصعد من استهدافها للصحافيين ومقومات عملهم، وتحديداً في الشمال، فيواجهون القتل والمجاعة والاعتقال والنزوح

صحافيو شمال غزة في مواجهة توحش إسرائيل

غزة ـ **العربي الجديد**

ارتفع عدد الصحافيين الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل خلال حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 184 صحافياً وصحافية، بعد اغتيال الصحافي في إذاعة صوت الشباب المحلية خالد أبو زر، شمالي القطاع، وفقاً لما أعلنه المكتب الإعلامي الحكومي مساء الجمعة. وأدان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة «استهداف وقتل واغتيال الاحتلال للصحافيين الفلسطينيين». وحمّل إسرائيل «كامل المسؤولية عن ارتكاب هذه الجريمة»، ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط «لوقف جريمة قتل واغتيال الصحافيين». كما طالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بـ«ردع الاحتلال وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة، والضغط عليه لوقف جريمة الإبادة الجماعية».

هذا وقد صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من استهدافها الصحافيين والبنية التحتية للإعلام، إذ تواصل تنفيذ مخططها في شمال قطاع غزة منذ الشهر الماضي، مع توسيعها عمليات تفجير المنازل والبنية التحتية واستهداف كل متحرك في المنطقة مع إطباق كامل للحصار على كل مناطق الشمال واستهداف طائراتها المسيّرة كل متحرك في المنطقة. وقد قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما لا يقل عن خمسة صحافيين في أكتوبر الماضي، وأطلقت حملة للتحريض على ستة من صحافيي قناة الجزيرة يغطون عدوانها على شمال قطاع غزة. والآن لم يعد هناك أيّ صحافيين محترفين تقريباً في الشمال لتوثيق التطهير العرقي الذي تقوم به إسرائيل. ولم تسمح إسرائيل لوسائل الإعلام الدولية بالوصول المستقل إلى غزة منذ بدء عدوانها في أكتوبر 2023.

وفي هذا السياق، قال الصحافيون الذين أجرت لجنة حماية الصحافيين (CPJ) مقابلات معهم في أواخر أكتوبر الماضي وأوائل نوفمبر/تشرين الثاني الحالي إن الاستهداف المستمر لوسائل الإعلام، إلى جانب نقص الغذاء والنزوح المستمر وانقطاع الاتصالات الذي يعانيه جميع أهالي غزة، قيّد بشدة تغطية آثار العدوان في شمال غزة. بدأ العدوان في الخامس من أكتوبر الماضي، باستهداف بلدة جباليا ومخيم اللاجئين فيها، قبل أن يتوسع إلى شمال غزة بالكامل. وقال مدير برنامج لجنة حماية الصحافيين، كارلوس مارتينيز دي لا سيرنا، في تقرير نشرته اللجنة أول من أمس الجمعة: «تُتهم إسرائيل بتبني سياسة التجويع أو الإخلاء، لإجبار الفلسطينيين على الخروج من شمال غزة. ويبدو من الواضح أن الهجمات المنهجية على وسائل الإعلام والحملة لتشويه سمعة الصحافيين القلائل الذين بقوا هي تكتيك متعمد، لمنع العالم من رؤية ما تفعله إسرائيل هناك. بدون مراسلي الحرب، لن يتمكن العالم من كتابة التاريخ». وحذرت لجنة حماية الصحافيين، ومقرها مدينة نيويورك الأميركية، من أن «الفجوة الإخبارية» هي أحد الآثار المباشرة لما ترتكبه إسرائيل في شمال غزة، «مما قد يترك جرائم الحرب المحتملة من دون أدلة أو توثيق». ووثقت اللجنة بعض ما شهده الصحافيون في شمال غزة خلال الأسابيع الأخيرة:

قتل صحافيين بغارات جوية

أكدت اللجنة استشهاد خمسة صحافيين على الأقل في جباليا ومدينة غزة منذ 6 أكتوبر الماضي، بينهم المصور الصحافي حسن حمد في مخيم جباليا شمال قطاع غزة. ووصل جثمان حمد الذي يعمل مصوراً مع عدد من وسائل الإعلام، بينها وكالة الأناضول، إلى مستشفى كمال عدوان عبارة عن أشلاء وسترة صحافية كان يرتديها.

ومن خلال شعره، علم شقيقه محمد حمد أن الأشلاء تعود إلى أخيه حسن الذي كان في الـ18 من عمره. وقتلت غارة إسرائيلية محمد الطناني، وهو مصور فلسطيني كان يبلغ من العمر 26 عاماً ويعمل لصالح قناة الأقصى، وذلك في مخيم جباليا. أدت الغارة نفسها إلى إصابة زميله المراسل تامر لبد. وكان كل منهما يرتدي سترة وخوذة عليها كلمة «صحافة». خلال الشهر نفسه، قتلت إسرائيل الصحافيين نادية عماد السيد وسعيد رضوان وحنين بارود، إلى جانب ثمانية آخرين، بغارة جوية على مدرسة تؤوي نازحين في مدينة غزة. وأصابت القنابل إحدى الصفوف التي حولوها إلى غرفة أخبار مؤقتة. وقال المصور في قناة الغد، عبد الكريم الزويدي، للجنة حماية الصحافيين: «الوضع كارثي، ولا يمكن وصفه. لا نعرف ما سيكون مصيرنا في ضوء هذه الظروف».

قتلت قوات الاحتلال 184 صحافياً منذ 7 أكتوبر 2023

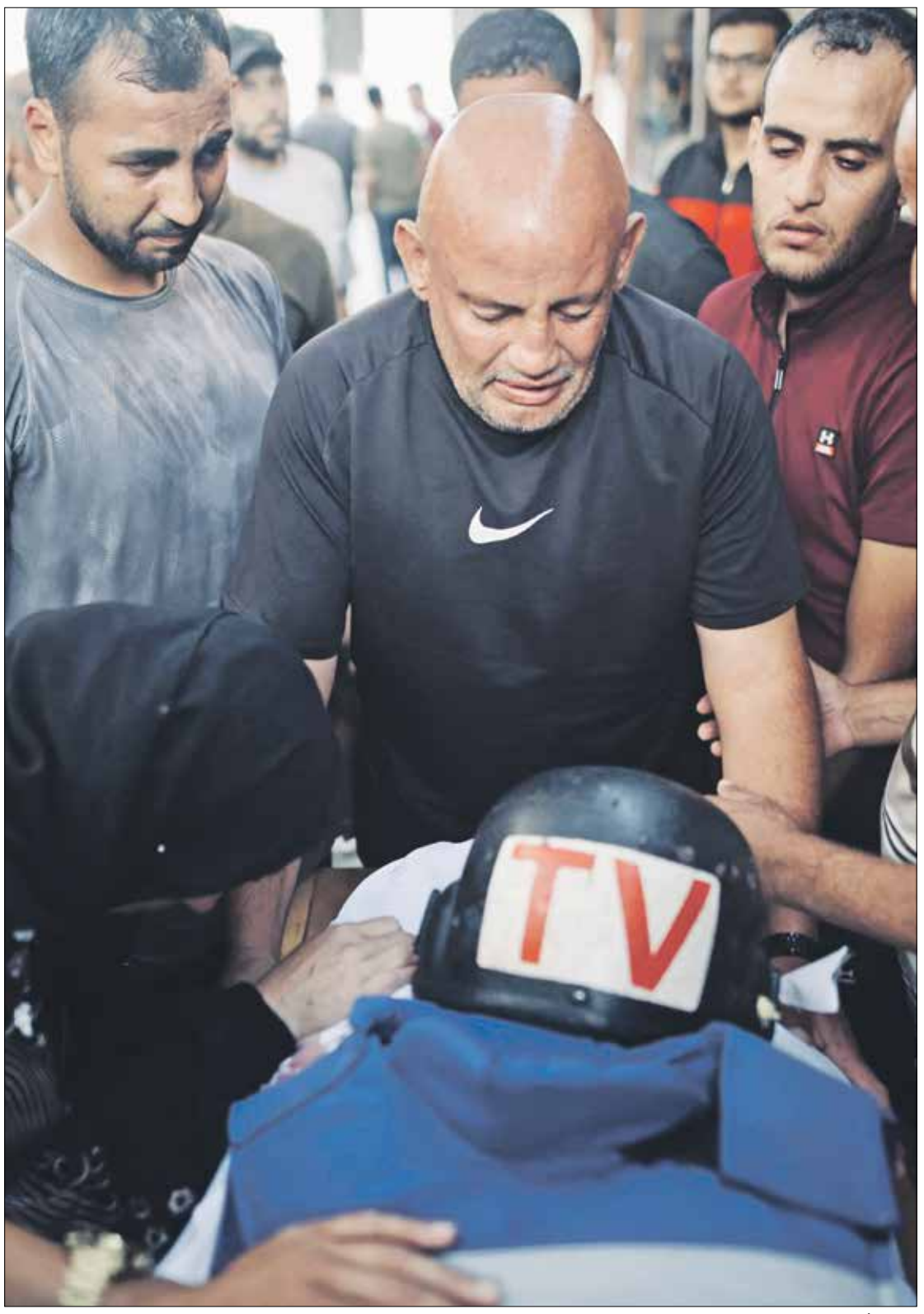

حول جثمان الصحافي محمد الطناني، 9 أكتوبر 2024 (عبود ابو سلامة/ فرانس برس)

المجاعة وعرقلة المساعدات

منعت إسرائيل دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة منذ بداية العدوان، وتعرقل دخول الطعان والمساعدات الإنسانية من إلى شمال القطاع منذ الأول من أكتوبر الماضي، وأمرت الكل بإخلاء المنطقة، مما جعل من المستحيل تقريباً على الصحافيين مواصلة عملهم. وقد حذرت مساعدة المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني ترمبلي، من «احتمال وقوع مجاعة وشيكة في شمال غزة إن لم يتم التحرك خلال أيام لإنقاذ الأرواح بحسب إنذار صادر للتو عن لجنة مراجعة المجاعة التابعة للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والتي أصدرت إنذاراً/ تقريراً حول ذلك تعرب فيه عن قلقها». ويشير الإنذار إلى «أن المجاعة تحدث في شمال غزة أو وشيكة الحدوث في أجزاء من شمال غزة» بسبب الأوضاع المتدهورة. وفي أول تعليق رسمي لها على التقرير على منصة إكس (تويتر سابقاً)، قالت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، سيدني ماكين، «إن المجاعة على الأغلب تحدث الآن أو على وشك الحدوث في شمال غزة. ولا بد من اتخاذ الخطوات الفورية الآن من أجل السماح بتدفق آمن لمنع وقوع كارثة واسعة النطاق». وصرّح الزويدي، للجنة حماية الصحافيين، بأن الصحافيين، مثل معظم الفلسطينيين في شمال غزة، «لم يحصلوا على طعام أو مياه نظيفة للشرب منذ أكثر من 20 يوماً». وأضاف أن معظم الصحافيين «يحاولون تناول الحد الأدنى من الطعام الذي يبقيهم على قيد الحياة»، ويشربون «مياه شبه صرف صحي مليئة بالجراثيم».

اعتقالات

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي رئيس تحرير قناة القدس اليوم الفضائية نضال عليان في الثاني والعشرين من أكتوبر في بيت لاهيا. وقالت زوجته، للجنة حماية الصحافيين، إن قوات الاحتلال أصدرت أمراً عبر مكبر صوت طائرة بدون طيار للأهالي بإخلاء المنطقة والتوجه إلى مدرسة بالقرب من مستشفى كمال عدوان. وعندما وصلوا، فصل الجنود الإسرائيليون الرجال عن النساء، واحتجزوا عليان. ولا يزال مكانه مجهولاً. كما احتجز جيش الاحتلال الإسرائيلي عبد الكريم الزويدي من قناة الغد لعدة ساعات في الخامس والعشرين من أكتوبر. بعد نحو أربع ساعات من القصف وإطلاق النار على مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، قال الزويدي للجنة حماية الصحافيين إن القوات الإسرائيلية أمرت الجميع في المستشفى بالخروج إلى الساحة والتعري تماماً. وأضاف أن أيديهم كانت مقيدة بإحكام، وأجبروا على السير إلى ثكنة عسكرية إسرائيلية قريبة، يتبعهم الجنود والدبابات. وأفاد بأن الجنود وضعوا فوهات بنادقهم على رؤوس المعتقلين، وأمروهم بالركوع ورؤوسهم على الأرض لأكثر من خمس ساعات في الشمس. وقال إن الجنود ضربوه مرتين قبل إطلاق سراحه.

قيود على التغطية

الصحافيون الذين تحدثوا إلى لجنة حماية الصحافيين أكدوا أن عدد المراسلين المتبقين لتوثيق الفظائع في شمال غزة قليل للغاية. ويتعين على أولئك الذين بقوا أن يكافحوا مع انقطاع الاتصالات والإنترنت الذي يحد من قدرتهم على التغطية. ويحاول الصحافيون الاستمرار في التحايل على هذه القيود باستخدام بطاقات SIM الإلكترونية، لكن الحاجة إلى العثور على مناطق مرتفعة لالتقاط إشارة تزيد من خطر استهدافهم من قبل القوات الإسرائيلية. وقال الزويدي: «أواجه الموت في كل لحظة في محاولاتي لتوفير التغطية الإعلامية وإبقاء شمال قطاع غزة في دائرة الضوء».

تحريضٌ على آخر الشهود

في 23 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حرّض جيش الاحتلال الإسرائيلي مباشرة على ستة صحافيين فلسطينيين في غزة. وزعم أن الصحافيين الستة الذين يعملون في قناة الجزيرة «إرهابيون» و«ينتمون إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي». والصحافيون هم: أنس الشريف، وعلاء سلامة، وحسام شبات، وأشرف السراج، وإسماعيل أبو عمر، وطلال العروقي. ومعظمهم سبق أن تعرّضوا لاستهدافات واعتداءات إسرائيلية بالفعل خلال الأشهر الأخيرة.

ونبهت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، فرانشيسكا ألبانيز، إلى أن «هؤلاء الفلسطينيين الستة هم من بين آخر الصحافيين الذين نجوا من الهجوم الإسرائيلي على غزة (...) وصفهم بالإرهابيين يبدو كحكم بالإعدام».

وردّ الصحافي حسام شبات على مزاعم الاحتلال حينها ببيان، قال فيه إن «الجيش الإسرائيلي نشر ملفات ملفقة تتهمنا، نحن آخر الصحافيين في شمالي غزة الذين يغطون حملة الإبادة والتطهير العرقي التي تشنها إسرائيل، بالإرهابيين. هذه المحاولة الصارخة والعدوانية لتحويلنا، نحن آخر الشهود في الشمال، إلى أهداف للقتل، تشكل تهديداً بالاغتيال ومحاولة واضحة لتبرير قتلنا مسبقاً». وأضاف شبات: «نود أن نذكّر الجميع بأنه بعد اغتيال زميلنا إسماعيل الغول، نشرت إسرائيل وثيقة زعمت أنه حصل على رتبة عسكرية في الأول من يوليو/ تموز 2007، عندما كان طفلاً في العاشرة من عمره». ورأى أن «هذا التهديد العلني من دون أي دليل هو جزء من حملة دعائية منهجية لتبرير ما لا يمكن تبريره، بينما تواصل إسرائيل استهداف المدنيين في غزة».

قراءة

تجهد زوي كرافيتز في Blink Twice أنْ تجمع الكوميديا بفيلم رعب، والهجاء الاجتماعي بصراع فوضوي ومُربك من أجل البقاء، مع نقل التوتّر عبر عناصر بسيطة

Blink Twice

كل شيء يحدث في بضعة أيام من الاحتفال

محمد صبحي

أبسط وصف لـBlink Twice أنّه نسخة MeToo من فيلم GET OUT. في حين أنّ هناك حقائق كثيرة في هذا التصنيف، إذْ يُناقش قضايا العنف ضد المرأة، بمزيج من إثارة واكشن وغرائبية، في مكان منعزل، يكفي لوصفه أنّه «النسخة النسوية» من فيلم جوردان بيل. تحاول الباكورة الإخراجية للممثلة الأميركية زوي كرافيتز تقديم نفسها بوصفها انتقاداً وحشياً، بنبرةٍ ساخرة، لمعاملات واستخدامات وعادات مليارديرات هذا العالم. حقيقة أنّ كلّ شيءٍ يحدث في بضعة أيام من الاحتفال والمجون على جزيرة خاصة تذكّر بشخصيات مُعيّنة، تشكّل جزءاً من 1% التي تمثّل أغنى الناس وأقواهم.

فريدا (نعومي إكي) شابّة تُقلّم الأظفار وتعمل نادلة في المناسبات. أثناء تفتيشها على هاتفها المحمول في حياة سلاتر كينغ (شانينغ تاتوم)، الملياردير الذي ستعمل في حفلته لجمع التبرّعات، تكتشف أنّه رجل أعمال قوي. بعد أنْ مَرّ بموقف إشكالي غير واضح، يُطلق بجولة إعلامية يعتذر فيها، ويقول إنّه سيتقاعد فترة من الوقت للتفكير، وسيُقيم في جزيرته الخاصة. أكثر من قلقها بشأن ما تراه، تبدو فريدا مفتونة. الرجل وسيم، ويبدو تائباً عن كلّ ما فعله، ولديه مال كثير، وهذا شيءٌ لا تملكه.

لهذا السبب، تأخذ، مع زميلتها ورفيقة سكنها جيس (علياء شوكت)، بعض الحرية في أداء عملهما، وتتسلّلان إلى الحفلة كضيفتين. بعد سلسلة أحداث، يُلفتان انتباه كينغ ومجموعته. يتحدّث الرجل معها، ويَنجذب إلى نضارتها. تريد فريدا البقاء معه ليلاً، وينتهي الأمر ببدعوة كينغ لهما للذهاب في طائرته الخاصة، لتمضية أيام في الجزيرة المعنيّة، بصحبة نساء أخريات، وأصدقاء له: إضافة إليهم هم الثلاثة، هناك فيك، «ذراعه اليمنى» (كريستيان سلاتر)، وصديقه الطاهي كودي (سايمون ريكس)، وصديق آخر يُدعى توم (هايلي جويل أوزمنت)، ومتسابقة في أحد برامج الواقع للمغامرات تدعى سارة (أدريا أرغوتا)، ومساعدته الخاصة (جينا ديفيس)، وفتاتان أخريان تعيشان في مزاج «الاحتفال الدائم»، وشاب صغير جداً (ليفون هوك)، وحارس شخصي ضخم يظهر الطبيب النفسي لكينغ

انتقاد وحشي لمعاملات وعادات مليارديرات هذا العالم

بطاقة

مخرجة الفيلم زوي كرافيتز (الصورة) هي أيضا ممثلة من مواليد لوس انجليس في الأول من ديسمبر/ كانون الأول 1988. ابنة الممثل والمغني لينيي كرافيتز والممثلة (ليزا بونيه). اكتشفت شغفها، مبكرا، فتلقت دروسا في التمثيل أثناء دراستها المدرسية. شاركت اعمال ابرزها: فيلم «صاد ماكس: فيوري رود» عام 2015، ومسلسل «بيغ ليتل لايز» عام 2017، وفيلم «فانتاستيك بيستس: ذا كرايمز اوف غريندلوالد» عام 2018.

التجربة الإخراجية الاولى للممثلة الاميركية زوي كرافيتز (IMDb)

مراجعة

«المرهقون»... فيلم روائي في كاميرا وثائقية

الدوحة ـ **محمد هديب**

يرى القائمون على الفيلم اليمني «المرهقون» (91 دقيقة) وجمهورهم اليمني أيضا كانوا الأهمية الوثائقية المشتمل عليها، وهم يتابعون فيلماً روائياً يحكي أزمة عائلة تعيش في عدن. وعادة يستحضر الناس الجانب الوثائقي في فيلم روائي حينما يصبح أرشيفاً كلاسيكياً، غير أن الأمر لم يكن كذلك حين عرض الفيلم قبل أيام في المبنى 15 من الحي الثقافي كتارا في الدوحة. كان الجمهور يتأمن عناية المخرج عمرو جمال (1983) بتصوير معالم شعبية من مكتبة ومدرسة ومستشفى وشارع ما زالت في مكانها رغم الحرب التي أطاحت البلاد، بل عامرة بأنفاس حية لبشر مرهقين، يريدون العيش بما لا يجرح أرواحهم.

أكثر من ذلك، فقد بات معروفاً أن القصة التي قام عليها الفيلم حقيقية، يسردها المخرج دائماً وتفيد بأن الانهيار الاقتصادي بعد 2019 دفع أحد أصدقائه إلى إجهاض زوجته لعدم قدرته على تحمل تكاليف ضيف جديد على بلاد طحنت الحرب فيها الأرض ومن عليها. لذا، بدا الفيلم القادم من بلاد ذات تراث سينمائي خجول بطاقة تعريف جيدة بسينما واعدة، تحمل رسالة قوية إلى بريد العالم من دون أن تكون خطابية رنانة، منذ عرضه الأول في مهرجان برلين السينمائي الدولي الثالث والسبعين العام الماضي.

القصة الحقيقية لا تكتسي قيمتها السينمائية من ذلك، بل من القدرة الإخراجية على تحويل النص إلى قيمة بصرية وحوارية حيوية، وصدق الممثلين في أداء أدوارهم ببساطة. المخرج عمرو جمال هو كاتب مشارك لنص الفيلم، وهو القادم من تجربة غنية في المسرح والتلفزيون والفيلم الوثائقي. ولعل شغفه المسرحي أعطى الحوارات ميزة عوضت الإمكانات التقنية، بين الزوجين خالد حمدان في دور أحمد سائق الباص العمومي وعبير محمد في دور إسراء، اللذين يقعان تحت ضغط ساحق ما إن تبين أن إسراء حامل. كما استثمر المخرج انقطاع الكهرباء، وهو الأمر اليومي الذي يعيشه الناس، وهو هنا يجعله مثل حركة القطع المونتاجي، حيث نرى انفعالات الأشخاص العادية والمغفلة في هذا الشان الذي يتكرر، لكنه أحياناً قطع يطول فتصبح الحياة ثقيلة ورطبة وموترة للأعصاب وتنعكس على أجساد الممثلين. هذه الحال لا تتفوق بالطبع على طابور الماء الذي يتزاحم فيه العباد للحصول على حصة من ماء الشرب العزيز. كل هذه يوميات بمر بها سائق الباص العمومي الذي لديه ثلاثة أطفال، مسكون بمصيبة زوجته الحامل، ولم يكن ينقصه سوى أن تضرب باصه سيارة مليشيا وتمضي كان شيئاً لم يحدث. كان الباص وسيبقى منصة حوارات حيوية تلاحقها الكاميرا وهي تقطع الشوارع.

بدا فيلم «المرهقون» بطاقة تعريف جيدة بسينما واعدة

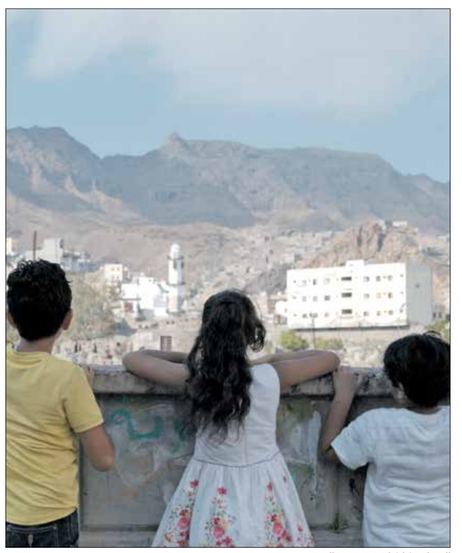

العمل من إخراج عمرو جمال (IMDb)

متابعة

لبنان: نداء إلى «يونسكو»

بيروت ـ **رينا الجمّال**

وجّه لبنان نداءً إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) لتأمين الانتباه الدولي والدعوة إلى اتخاذ كافة التدابير الحمائية للحفاظ على المواقع الأثرية التي تواجه خطراً كبيراً نتيجة تصاعد القذائف». وقالت النائبة نجاة عون صليبا، خلال تلاوتها البيان، إنّ «حماية هذه المواقع ليست مجرد مصلحة وطنية بل مسؤولية للحفاظ على جزء من الحضارة الإنسانية الذي ينتمي إلى تراثنا العالمي والدولي المشترك»، مشيرةً إلى أنّ على «يونسكو» مسؤولية كبيرة بالدفاع عن هذه الرموز التي لا تُقدّر بثمن لتاريخنا البشري المشترك.

وأشارت إلى أن «مهمة يونسكو في تعزيز السلام من خلال التعليم والثقافة والعلوم تجعل حماية هذه المواقع أمراً أساسياً»، مضيفةً أنّ «تدمير هذه المعالم، إن حدث، لن يكون مجرد خسارة للبنان، بل ضربة مأساوية للتراث العالمي، وهو ما يؤثر في الناس بجميع أنحاء العالم ويمزّق الهوية الجماعية للبشرية بشكل لا رجعة فيه». وشدّدت صليبا على أنّ «استهداف هذه المعالم بشكل لا سيما في بعلبك وصور وصيدا، وغيرها من المعالم الثمينة التي تواجه خطراً كبيراً نتيجة تصاعد القذائف». وقالت النائبة نجاة عون صليبا، خلال تلاوتها البيان، إنّ «حماية هذه المواقع ليست مجرد مصلحة وطنية بل مسؤولية للحفاظ على جزء من الحضارة الإنسانية الذي ينتمي إلى تراثنا العالمي والدولي المشترك»، مشيرةً إلى أنّ على «يونسكو» مسؤولية كبيرة بالدفاع عن هذه الرموز التي لا تُقدّر بثمن لتاريخنا البشري المشترك.

وأشارت إلى أن «مهمة يونسكو في تعزيز السلام من خلال التعليم والثقافة والعلوم تجعل حماية هذه المواقع أمراً أساسياً»، مضيفةً أنّ «تدمير هذه المعالم، إن حدث، لن يكون مجرد خسارة للبنان، بل ضربة مأساوية للتراث العالمي، وهو ما يؤثر في الناس بجميع أنحاء العالم ويمزّق الهوية الجماعية للبشرية بشكل لا رجعة فيه». وشدّدت صليبا على أنّ «استهداف هذه المعالم بشكل مباشر أو غير مباشر سيؤثر فيها بعمق ويهدّد وجودها، لذا ندعو يونسكو لإعطاء الأولوية بشكل عاجل لحماية هذه المواقع التاريخية من خلال تعبئة سلطة يونسكو وتأمين الانتباه الدولي والدعوة لاتخاذ التدابير الحمائية كافة».

وتابعت: «هذا النداء يتجاوز الحفظ المادي، إنه يتعلق بحماية التقاليد والقصص والقيم التي تمثلها هذه المواقع، فهذا إرث يربط بين ماضينا ومستقبلنا، ونحن، باعتبارنا ممثلين للشعب ونيابة عن المجتمعات التي تربط هويتها بعمق بهذه المعالم الثقافية، نناشد يونسكو الاستجابة لهذا النداء العاجل».

وتوجهت صليبا لـ«يونسكو» بالقول «إنّ قيادتكم وتأثيركم والعمل السريع ضرورة لضمان بقاء هذا التراث الثمين ليكون رمزاً للوحدة والسلام، وباحترام وثقة في تفانيكم لتراث الإنسانية المشترك نحثكم على اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لحماية هذه الأيقونات الثقافية. من خلال دعم يونسكو نؤمن بأننا نستطيع زيادة الوعي العالمي وتأمين الدعم الدولي وتعزيز الالتزام بحماية هذه المواقع التي لا تقدر بثمن».

بدوره، وجّه وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى، الأربعاء، كتاباً مستعجلاً إلى المديرة العامة لـ«يونسكو» أودري أزولاي، بواسطة رئيس البعثة الدائمة للبنان لدى المنظمة السفير مصطفى أديب.

سبق أن استهدف الاحتلال المناطق المحيطة بقلعة بعلبك

من قصف على مدينة بعلبك، 7 نوفمبر 2024 (أد رام / Getty)

(كايل ماكلاشلان) في الحدث، لكنّه لن يسافر معهم إلى الجزيرة، حيث، كما هو متوقّع، عليهم أنْ يتخلّوا عن هواتفهم المحمولة عند الوصول.

بمجرد الوصول، سيكون كلّ شيءٍ رائعاً: مطبخ مميّز، ومسبح فاخر، ومشروبات طوال الوقت، وقصر مريح، وغرف تحوي ملابس وعطوراً وأرقى الأشياء التي يُمكن تخيّلها. يبدو أنّ كلّ شيءٍ يسير على ما يرام، وهادئ نسبياً، ضمن معايير حفل يستمرّ لأيام، ويخرج أحياناً عن السيطرة قليلاً. لكن هناك أشياء تُزعج فريدا: وجود ثعابين في مكان قريب، والطريقة التي ينظر بها موظّفو المكان إليها، ومواقف لا تُفسّر، وحتى بعض الفجوات في ذاكرتها. في اليوم التالي، يبدو كلّ شيءٍ طبيعياً، ويستمرّ الحفل، حتى يتوقّف هذا النسيان، وتشكّ جيس وفريدا في حقيقة ما حولهما في الجزيرة. الشيء الوحيد الذي يُمكن قوله منذ ذلك الحين، كما هو متوقّع، أنّ هناك أشياء مخفيّة تحت تلك الجنة، ومروّعة للغاية.

يحاول Blink Twice (يشير العنوان إلى رمز يُستخدم تحذيراً في المواقف الخطرة المحتملة) أنْ يكون، في آن، كوميديا وفيلم رعب وهجاء اجتماعياً وصراعاً فوضوياً ومُربكاً من أجل البقاء. تماماً كما حدث في «قائمة الطعام» (2022) لمارك ميلود. خلطة/نبرة يصعب تحقيقها، خاصة بالنسبة إلى فيلم أول. لذلك، لا يعرف الفيلم أحياناً ما إذا كان يجب أنْ يأخذ نفسه على محمل الجدّ أم لا. ولا يعرف المشاهدون ذلك أيضاً. ما يحدث خطر وصعب بما يكفي، إلى درجة أنّ نوبات الفكاهة تبدو أحياناً غير لائقة. هذه الثنائية، ما إنْ تبدأ سلسلة الألغاز المحيطة بالحفل في الانهيار، تُعرّض القوة نفسها التي يتمتّع بها الفيلم للخطر.

في أيّ حال، فيلم كرافيتز مُكثّف ومُثير أحياناً، بفضل قرارات ذكية للمخرجة، والموسيقى التصويرية التي تمتلئ، لسبب ما، بأغاني جيمس براون، والممثلين الجيدين للغاية، إذ يبرز أكي وارغونا وشوكت. من ناحية أخرى، يمثّل تاتوم مشكلة، لأنه يوضّح منذ البداية أنّ شخصيته ليست جديرة بالثقة. أقلّه في النصف الأول، عندما لا يكون واضحاً ما يحدث هناك، يتمكّن الفيلم من نقل التوتّر والقلق عبر عناصر بسيطة وتفاصيل مشؤومة، ما يزيد دائماً من الشعور بأنّ شيئاً وحشياً سيحدث. تكمن المشكلة في أنّه، بمجرّد اتضاح ما يدور حوله الأمر (ليس تماماً، حيث توجد تحوّلات تلو أخرى، ومزيد منها، في السيناريو)، يصبح من الصعب الحفاظ على النبرة الساخرة التي يحاول توليدها.

فيلم كرافيتز يتّسم بالوضوح والمباشرة في انتقاده نوعاً معيّناً من الأشخاص، إبلّون ماسك في هذا العالم وأتباعه، ويحاول أنْ يذهب أبعد من ذلك، إذْ يقترح أن حتّى اعتذارات وندم هؤلاء «الرجال البيض الأقوياء» لا معنى لها، لأنّها قبل كلّ شيء أفعال تمثيلية، تستهلكها وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.

على جزيرة خيالية، أقلّه في البداية، أو في العالم الحقيقي، يعرف أبطال Blink Twice أنّهم من النوع الذي لا يخسر أبداً، وأنّه، بغض النظر عن مدى انتقاد الجميع لهم وتساؤلهم عنهم، سيُنسى أمرهم قريباً، ويُسمح لهم بالاستمرار في الإفلات من العقاب، أو ربما لا.

زيارة

حدائق الزمالك التراثية مُهدّدة بالهدم

في منتصف الليل، تأتي سيارات النقل وبلدوزر الى حدائق الزمالك التراثية في القاهرة، وتعمل لإفساح المجال لهدم هذه الحدائق

القاهرة ـ **العربي الجديد**

تقدمت النائبة في مجلس النواب عن الحزب المصري الديمقراطي سميرة الجزار ببيان عاجل إلى الحكومة، تطالب فيه القوات المسلحة بوقف البناء في حدائق الزمالك التراثية في القاهرة، وتسليمها إلى مشروع إدارة الحدائق المتخصصة التابع لمحافظة القاهرة. قالت الجزار في بيانها إنها التقطت مجموعة من الصور التي تظهر انتشار سيارات النقل والبلدوزر في منتصف الليل داخل حديقتي الزهرية والمسلة في حي الزمالك، ما يكشف بوضوح عن تعديات على المساحات الخضراء، والبدء بأعمال بناء في الحديقتين، بغرض تحويلهما إلى سلسلة من المشاريع التجارية.

أضافت أن المخطط يشمل بناء مطاعم وكافيهات على أنقاض الحدائق، وجذب القائمين على هدمها المستثمرين من أجل التوسع في إنشاء الأنشطة التجارية، مشيرة إلى أن حدائق الزمالك التراثية كانت تحت إدارة مشروع الحدائق المتخصصة، إلا أنها سُلّمت إلى وزارة الدفاع بحجة تنفيذ مشروع «العجلة الدوارة» في عام 2021 الذي لم ينفذ حتى الآن. أوضحت الجزار أن الوزارة نقلت مسلة من حديقة الزهرية إلى مدينة العلمين الجديدة، وبعض التماثيل إلى المتحف المصري، ثم أغلقت الحديقة من دون الإعلان بوضوح عن مصيرها، مشددة على أهمية استرداد حدائق الزمالك التراثية من المؤسسة العسكرية، ووقف أي بناء عليها مخالف للقانون. وأكملت أنه لا يصح أن تستضيف مصر المنتدى الحضري العالمي في الوقت الحالي، ومن قبله مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي في عام 2022، بينما تتواصل أعمال البناء في الحدائق والمساحات الخضراء من أجل تجريفها وتحويلها إلى مشاريع تجارية.

قالت الجزار إن سكان حي الزمالك يريدون بقاء الحدائق التراثية كما هي من دون تطوير، إذ إن مصر ليست في حاجة إلى المزيد من المطاعم والمقاهي، بل تحتاج إلى بناء المصانع والمزارع، داعية إلى وقف البناء على المساحات الخضراء في جميع أحياء القاهرة، وعودتها إلى أصلها حدائق عامة للتنزه، باعتبار ذلك حقاً دستورياً لجميع المواطنين. كما طالبت الحكومة بدعوة منظمات المجتمع المدني ونواب البرلمان إلى المشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس الملكية العامة، ووقف التعديات عليها من جانب القوات المسلحة أو غيرها من مؤسسات الدولة. وكان مئات من مرتادي حديقة الزهرية، الواقعة في شارع البرج في جزيرة الزمالك النيلية، قد وقعوا على عريضة إلكترونية تطالب الأجهزة المختصة في الدولة بوقف قرار إغلاق الحديقة وتسليمها إلى وزارة الدفاع تحت ذريعة التطوير، وتنفيذ المشروعات العامة.

ذكّر الموقعون على العريضة، وهم فنانون ومهتمون بالتراث وطلاب جامعيون، بأن حديقة الزهرية هي إحدى الحدائق المفتوحة القليلة المتبقية للمواطنين على مستوى الجمهورية، وتُعتبر موطناً لأشهر شجرة تين بنغالي في مصر، حيث تأسست في القرن التاسع عشر حتى تكون بمثابة مختبر طبيعي ضخم، بعد جلب آلاف النباتات إليها من مختلف أنحاء العالم. تحتوي الحديقة على أشجار يزيد عمرها على 100 عام، كما تحتوي على أشجار نادرة، وفيها صوبات زراعية أثرية تعود إلى حقبة القاهرة الخديوية، ومعمل زراعي، إضافةً إلى صوبات زجاجية وخشبية لإكثار النباتات، حسب العريضة.

سكان حي الزمالك يريدون بقاء الحدائق التراثية كما هي من دون تطوير (Getty)